Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقتضى جواز وصول الفعل إليه بنفسه وبواسطة فى، وقد ورد فى القرآن من غير الحرف قال تعالى ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب﴾ (١) (ولمن دخل بيتى مؤمنا).

٢ ـ «ذا صباح» الواقعة صفة لموصوف، لا تتصرف فى لغة خثعم:

وكان سيبويه قد استثنى هذه اللغة مستشهدا بالبيت:

عزمتُ على إقامة ذِى صباحٍ ... لأمرٍ مّا يُسَوَّدُ منَ يَسُودُ

فالشاعر قد جَرَّها بالاضافة. ورتب على هذا أنه يجوز أن يقال: سير عليه ذو صباح (٢). وقد رَدَّ السهيلى أن يكون من لغة خثعم نحو هذا، فذو فى البيت ليست صفة لموصوف محذوف، مثلها فى لقيته ذا صباح، وليست إضافة «ذى صباح» من باب إضافة المسمى إلى الاسم، وإنما (ذى) فى البيت بمعنى صاحب، و«ذى صباح» كناية عن موصوف هو اليوم، يقول: «وقول الخثعمى، وهو أنس بن مدرك:

عَزَمتُ على إقامة ذِى صباح

ليس هو عندى من هذا الباب، وإنْ كان سيبويه قد جعلها لغة لخثعم، ولكنه على معنى إقامة يوم، وكل يوم هو ذو صباح، كما تقول: ما كلمنى ذو شفة، أى متكلم. ومامررت بذى نفس، فلا يكون من باب «ذات مرة» التى تتمكن فى الكلام (٣)».

وعلى ذلك تتصرف عنده إذا كانت بمعنى صاحب فى لغة خثعم وغيرها، وأما إذا كانت واقعة موقع ذات، كما فى لقيته ذا صباح. وأنت تعنى ذات صباح أى

---

(١) المحاريب: مساجد بنى إسرائيل، ينظر تاج العروس.

(٢) ينظر الكتاب ١/١١٥.

(٣) الروض ١/٢٢٠.